

# أبدع في إحياء أغاني الراحل ملحم بركات عماد رمال: لا أفكر بالتصنيفات وطموحي كبير لا حدود له... والفشل أولى خطوات النجاح



عماد رمال



جوقة ألوان للأطفال

وائل العدس

## أستمع إلى جورج وسوف ووديع الصافي وملحم بركات وصابر الرباعي وشيرين عبد الوهاب

من الفعاليات التي شارك فيها مغني صولو في أوبريت شموع العطاء الذي أقيم على مسرح دار الأوبرا في دمشق عام ٢٠١٧، وحفل افتتاح مهرجان الشام بتجمعنا ٢٠١٨، ومهرجان ربيع جمعا ٢٠١٨، ومهرجان بلودان السياحي ٢٠١٨م، والحفل الخيري لدعم الأطفال المصابين بمرض السرطان «ذءا جرعة أمل CCS» الذي أقامته شركة «أمير الشهباء».

أما سناء بركات فهي من مواليد حمص ١٩٨٦، حاصلة على إجازة في الموسيقى من المعهد العالي للموسيقى عام ٢٠١١، إضافة إلى إجازة في الفلسفة من جامعة دمشق عام ٢٠١٢، تابعت دروس الغناء مع مغنية الأوبرا أراكس تشكيجيان.

مغنية في كورال الحجره التابع للمعهد العالي للموسيقى فيكتور بابينكو وهو الآن تحت إشراف المايسترو ميساك باغبودريان، ومغنية في كورال الفرقة الوطنية للموسيقى العربية منذ عام ٢٠٠٦، ومغنية مع فرقة تشيلي باندا منذ عام ٢٠١٠، ومغنية في كورال «القوقوي» للترتيم السرياني مع نوري إسكندر.

شاركت مع كورال الحجره في العديد من الحفلات داخل وخارج البلد منها إيطاليا وديبي والجزائر، وشاركت مع نوري إسكندر في مهرجان مساحات شرقية كمغنية صولو. أدت دور الأتوت في قداس «سنايات ماتر»، «البرغولزي» مع مغنية السوبرانو لونا محمد بقيادة الخبير الروسي «فيكتور بابينكو»، وشاركت مع كورال «دوزان وأوتار» في مجموعة حفلات في الأردن عاد ربع البعض منها سورية وذلك عام ٢٠١٣، وكان لها مشاركة كمغنية صولو في الترتيم السرياني في روما عام ٢٠١٤-٢٠١٥. بدورها فإن جوقة ألوان للأطفال تأسست في ٢٩/١٢/٢٠٠٣، اكتسبت وبسرعة سمعة جيدة وشاركت بالكثير من الفعاليات المحلية والشعبية والرسمية، وتؤدي بعض أغاني الصغار للصغار إلى جانب اللون الذي اشتهرت به «أغاني الصغار للكبأ».

وتقنيات إخراج الصوت وغيرها. شارك كمغني صولو ومغني كورال لعدة سنوات مع فرقة شباب سورية التابعة لاتحاد شبيبة الثورة والتي أسسها وكان يقودها آنذاك جوان قره جولي، كما شارك كمغني صولو ومغني كورال في فرقة «بيلا الغرائبية التي كان يقودها ياسل صالح وكانت تتبع فرع ريف دمشق لثقافة الفنانين.

هو مغني كورال في الفرقة الوطنية السورية للموسيقى العربية بقيادة المايسترو عدنان فتح الله، وشارك كمغني صولو مع الفرقة في العمل الغنائي «فن سوري» الذي قدمته الفرقة بالشراكة مع حسام تحسين بك على مسرح دار الأوبرا في دمشق واستمر العرض لمدة ثلاثة أيام. شارك كمغني صولو في حفل تكريم الموسيقي الراحل ملحم بركات مع أوركسترا أوفيفوس بقيادة أندريه معلوي.

شارك كمغني صولو ومغني كورال في فرقة أمية التابعة لديرية المنارح والموسيقى في وزارة الثقافة ولعدة حفلات.

شارك كمغني صولو في يوم وزارة الثقافة لعام ٢٠١٧ الذي أقيم على مسرح الأوبرا في دمشق. شارك في العديد من الحفلات خارج القطر منها لبنان، الإمارات العربية المتحدة مع أوركسترا الموسيقى العربية لمعهد صليحي الوادي بقيادة المايسترو عدنان فتح الله في عام ٢٠٠٩ ومع الأوركسترا السورية للموسيقى العربية بقيادة الأستاذ جوان قره جولي عام ٢٠٠٨م.

جيداً يسمع آراء كثير من الناس ويستشف منها بعض الملاحظات.

وأكد أنه يطمح أن يكبر اسمه الفني في بلده سورية، حيث إن وصل للوطن العربي يكون قويا ومنتكنا، وطموحي كبير لا حدود له. ولم يخف رمال التعب في الوسط الفني، مؤكداً أنه لا يوجد طريق سهل ومن يطمح للنجاح عليه أن يتعب، وبالنهاية الفشل هو أول خطوات النجاح. وتابع: اعتبر نفسي كأي إنسان في الحياة، أخطو مسيرتي درجة درجة حتى أصل إلى ما أصبو إليه، ولا مشكلة عندي بالتجريب وتبقيت أهدافاً مناسبة لجميع الأذواق.

ومن الفنانين الذين يحب الاستماع إليهم، ذكر جورج وسوف ووديع الصافي وملحم بركات وصابر الرباعي وشيرين عبد الوهاب.

### السيرة الذاتية

عماد رمال من مواليد دمشق عام ١٩٨٥، عضو نقابة الفنانين منذ عام ٢٠١١م، نشأ في بيئة فنية تهوى الموسيقى، ووالده عازف الإيقاع القدير منير رمال. بدأ تعلم الموسيقى والمقامات وغناء الموشحات منذ الصغر حتى صقل هذه العلوم من خلال مشاركاته العديدة مع فرقة الأتغام العربية التي كان يقودها المايسترو السوري الراحل: عدنان أبو الشامات، حيث تعلم خلال هذه الفترة أصول غناء الموشحات وتعلم غناء المقامات اللازم.

وعن داعميه في مشواره الفني، كشف أن عائلته دعمته كثيراً ووقفت إلى جانبه، إضافة إلى المايسترو عدنان فتح الله الذي دعمه موسيقياً، وأيضاً النجم محمد خير الجراح.

### مجهتد وطموح

رمال رفض تصنيف نفسه بين فناني سورية، معتبراً أن هذا التصنيف يطلعه الجمهور وليس الفنان، مبيهاً أنه فنان مجتهد وطموح ولا يفر بالتصنيفات، بل يفر في تطوير موهبته والعمل على تقديم ما يرضي ذاته وجمهوره. وأوضح أنه لم يخض تجارب فاشلة بمعناها العام، ولكن مرت ببعض الإنكسار وهو أمر طبيعي، وهناك العديد من التجارب توقعت لها أن تتجح أكثر لكنها لم تتلحقها باللام.

وذكر رمال أنه عندما يهيم بإصدار أغنية يحسب خطواته

أحيا الفنان السوري النجم عماد رمال حفلاً غنائياً، أبدع فيه باستنكار الفنان اللبناني الكبير الراحل ملحم بركات، وقدم فيه أجمل ما غنى ولحن على المسرح المكتشف بمجمع نمر الثقافي في دمشق.

رمال قدم بصوته العذب ست أغنيات هي: «ولا مرة» من كلمات منير عبد النور و«تعا نسي» و«ما في ورد» كلمات نزار فرنسيس و«عهد الله» من كلمات عابدة الخطيب و«كيف؟» لميشيل جحا و«يلغي كل مواعيدي» لمارون كرم.

وشاركت الفنانة سناء بركات في الحفل قدمت أربع أغنيات هي «سلم عليها يا هوى» لعلي الحاج و«بلطكي و«فقرين» لشفيق المغربي و«بلدك مليون سنة» لنزار فرنسيس و«يا حيي اللي غاب» لمنير عبد النور، وجميع الأغنيات التي قدمت من ألحان بركات نفسه.

وشارك في الحفل أيضاً الراقصان محمد شباط ومرؤى عيد، إضافة إلى جوقة ألوان للأطفال.

### مسؤولية كبيرة

خلال مؤتمر صحفي عقد في فندق الداما روز قبيل انطلاق الحفل، عبر رمال عن تأثره بالراحل بركات منذ صغره، مؤكداً أنه موسيقار كبير أطرنا بالحنان وأغنياته في عطاءه الفني لأخر رمق.

## أوهام حقيقية.. أهي أوهام الكاتب أم القارئ؟



د. منير الجبان

يظهر أن القاص أمين الساطي قد اختار أن يؤسس لفن قصصي ما اعتاده القارئ العربي إلا فيما ترجم منه إلى العربية فن قصصي لا يعتمد الحكمة الدرامية والعقدة القصصية بل يأخذك إلى عالم المجهول يغرقك في متاهاتها ليمد لك في الآخر حبل نجاة ويسحبك عبر قارب إنقاذ إلى أقرب شاطئ تدوسه بقدميك فتلتقط أنفاسك وتستعيد توازنك، هكذا هو أمين الساطي في مجمل مجموعته القصصية «أوهام حقيقية»، وقد تبينته إحدى دور النشر العالمية وستطبع منه إضافة إلى اللغة الأم العربية طبعاً وبالإنجليزية وهو كسب معنوي كبير لكاتب سوري يتطلع للوصول إلى العالمية وهو حق مشروع لكل مبدع. وعودة إلى المجموعة القصصية، صعب أن نتمسك قصة منها ولا تكلمها ولو لم تشدك بدايتها لكن القاص ويشكل ما يقنعك أو لا يقنعك بفكره أن تقرأ لتعرف أكثر فهو يدخلك مثلاً في بعض قصصه في عالم الحسابات الفلكية فيشدك إلى عالم الفضاء والكون والنجوم والطاقة والجاذبية وتكتشف أنك لا تزال تقرأ في قصة وليس في كتاب علوم وتتحرق لتكتشف نهاية لها ولو انحرف بك القاص إلى الأرقام والمعادلات والعلوم النظرية والتطبيقية والفيزيائية والرياضية وإلى كثير من الخيال العلمي وفيه تحاول أن تلتقط أنفاسك وأنت وسط هذا الكم الهائل من الفرضيات والتنبؤات والمتراقات والمضادات نجم يسبح بلا وعي في فلكها ويلف بلا توازن في مدارها، وفي أوقات تحاول أن تلتفت لكذلك تعلق في شبك صياد ماهر خبير عتيق في المهنة ولو كانت أصوله ولزمن طويل الهندسة فتجده يتحائل عليك لتكمل ولا يفيدك ك تفكر بالتعجل والاستعجال وتجاوز صفحات بل تكمل معه مغامرة أنت اخترت أن تقامر فيها تشارك القاص رحلة البحث عن مجهول وفي سرك

تهدب من سؤال حائر محير: هل أجد نفسي في واحدة من قصصه أو لعلي قد أعثر فيها على الكاتب نفسه على هيئة أحد أبطال قصصه فأسجل نفسي نقطة أكسب فيها معركة هو أشعلها. هذه هي قصص المجموعة الأولى أمين الساطي «أوهام حقيقية» تشدها إليك متناجراً إليها تلتقط فيها مفاهيم علمية عنك يتزأج فيها الخيال والحقيقة من دون مأذون ولا عقد عربي فتطس بك وإن كنت لا تجد السباحة في فضاءات الخيال العلمي بكل إبهارة وشكوكه ويقينه وتداعياته، وتفاسيره تدعك بعد أن تنهي قراءة كل قصة ضائعا حائرا تحاول أن تنقص دور واحد من أبطال القصة فلعلك وجدت من يشبهك فيها وفي الأخير تفق من أوهام أمين الساطي لأوهامك أنت وتقارن أيها حقيقية أكثر أوهامه أم أوهامك... أنصحك بقراءتها إن كان قد سبق لك وتحنب أن تتسقف كيف يكون عند الساطي وهو يؤسس له بالعربية.

## فبكة التاريخ عبر الدراما.. سيرة المهلب غير الدرامية من السهل معرفة ما إذا كان الإسقاط بريئاً أم لا!

أحمد محمد السح



من مسلسل «المهلب بن أبي صفرة»

هذا الجهد، لكن الإخراج بهذه الكوار الضيقة وهذا الابتذال للمعارك جعل العمل غير جذاب لمشاهد في هذه الأيام، على حين يظهر الاستناد إلى فكرة البحث بالتاريخ لأن المشاهدين لا يقرؤون بشكل معيب، لتكتشف أننا أمام كاتب أخفق في توليفته التاريخية وهو الذي اعتاد كتابة مسلسلات السيرة التاريخية، وكان المخرج قد فُرضت عليه الشخصيات والمطلون، هل من سوء أكثر من أداء الممثلة (لي ناصر) في دور خيرة زوج المهلب، وهي تأخذ دوراً رئيسياً في العمل، وكما يسجل أن الدور الذي أدته الممثلة ديمة قندلفت هو من أسوأ ما قدمته في تاريخها الفني وهي النجمة في مهنتها دوماً، على حين كان بعض الممثلين على صغر أدوارهم مقنعين ولائقين وتمكنين مما يقومون به منهم: روبين عيسى في تحفي عمرها الصغير وهي تأخذ دور كيلة، ربي الحلبي التي استخدمت طاقاتها الصوتية وقدرتها التفسيرية في دور عناق الجارية، ومروان أبو شاهين في دور مصعب بن الزبير، وإبراهيم عيسى في مشاهد قليلة لكنها لافتة في دور البشر بن مروان بن الحكم، ولين غرة في دور أمومة الحبيبة الافتراضية للمهلب، أما مشكلة ال التعريف التي تلفظ قربة وهي تسبق حرف الجيم فيات الحديث عنها متعباً في الأعمال التاريخية وكان المخرج لا يلتفت إلى هذا الخطأ ولا يبحث عن مدققين لغويين ينصحون الممثلين في اللفظ والشكل، والعبء الأكبر على الممثل خالد القيش.

بلاد قطر اليوم، والمهلب من أرض عمان والإمارات، إذا من السهل أن نعرف أن هذا الإسقاط ليس بريئاً وإنما يوظف في حصار الخليجيين لقطر، وهذا ما يدع للبحث والتدقيق في القصة بأسرها. يستطيع الكاتب أن يخترع بعض الحكايات الدرامية في التاريخ أما فعله كاتب هذا العمل فقد وصل حد الخروج عن العقل، فهل من المعقول إسحاق تهمة الخلط بين الحقيقة والخيال على شخصية المهلب ليضحك على عقول المشاهدين، ليتكفيها له في الحلقات الأخيرة، هذا ما يمكن الاستسهال به إذا ما قورن بالتشويه الذي لحق بشخصية قطري بن الفجاءة وندمه وهو جزء من الخوارج وهو ما لم يسجله التاريخ ولا شعر ابن الفجاءة ولا سجل عن أي خارجي آخر فكيف بسيد الخوارج؟ وهل من المعقول استمرار هذه اللقاءات بين المهلب وقطري على حين أن قوميهما يتحاربان وهما سيدا القومين؟ لقد جهد الممثل معتمض النهار بأداء هذا العمل كما شاركه الأرمني منذر رياحنة

إن اقتنعنا أصلاً أن الإغريق ينسخون كتبهم على صفايح من ذهب، حتى أن توهه الكاتب جعلته يتساءل على لسان شخصياته كما تتساءل نحن اليوم: هل كانت المملكات التي علفت على أستاذ الكعبة مكتوبة بماء الذهب أم لا، وجاء هذا على لسان مؤدب المهلب وهو طفل وبحسبة بسيطة سكتشف أن المدي الزمني لا يتجاوز خمسة عشر عاماً (المهلب مولود ٨ للهجرة) أي من الممكن وجود ناس عاشوا تعليق المملكات لو حصل ومن ثم كان أرحنا وحسم الأمر! جاءت حكايات الجسوراري وتقلب شخصياتها ومزاجها، مفيدة في أمرين أساسيين أحدهما الهروب من التقلل في السيرة الذاتية للمهلب نظراً لنقص المعلومات فقلت المسلسل الأول يتحدث عن طفولته، أما الأمر المفيد الثاني فهو قائم على إظهار حسن التعامل والخوض في مفهوم الجسوراري ومك البين والتركيك على التشريعات فيه، لكونه يوجه رسالة بعد أن عادت هذه الظواهر لتتل برأسها بشكل واضح